Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبعد، وهذا جليّ. بيد أن ذلك قد يصحّ طالما أننا أقلعنا عن تعيين هوية علاقةٍ ل ـ ضرورية مع الفاعل معلن الحادثِ على الفعل.

وبما أننا نعرف أَنَّ التحويلاتِ من عالم حكائي إلى عالم واقعيّ تكون مستحيلة، فقد بات بوسعنا أن نفهم بصورة أوضح حقيقة أن ما يجري في مأساة (مسرحية) من مثل «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» لبيراندللّو، حيث «يبدو» أن الشخصيات يسعها أَنْ تتصور عالم مؤلفها، بيد أنها في حقيقة الأمر لا تني تتصور فيه عالماً نصياً آخر يقوم المؤلِّف فيه مقامَ شخصية في المسرحية. وعليه فإن مسرحية «ست شخصيات» هذه لا تعدو كونها نصاً حيث يتعثّر عالم مسرحيّ ون بعالم **ما وراء مسرحي** ون. Métadramatique

أما وأنَّ النقطة الآنفة قد استوضحَتْ، أمكننا القول إن نقاشنا ينطلقُ من سؤال غريب (أيكون بمقدور شخصية أن تفكّر في عالم قُرائها؟)، وذلك ليُستفاد منه في توضيح مسائل أخرى تتعلّق بعالم الشخصية من جهة، وبعالم القارىء من جهة أخرى. على أن هذا السؤال الأوَّلي ما كان مجرداً من قوة تفسيرية.

والجدير ذكره في هذا الصدد، أَنَّ للاختبار الموصوف، إن هو أُجري بمفردات علم النفس ـ التخييلي ـ فائدتَه، وقد يكون هاماً المضيّ به إلى ختامه. ولنتناوَلْ «الفرسان الثلاثة» مثالاً لنا. ففي هذا العالم ون نجد أفراداً ممَّن هم متغيِّرات كامنة لأفراد في العالم و. القائم في الموسوعة التاريخية: ريشوليو، لويس الثامن عشر ودارتنيان، في درجة معينة، وإنْ ببعض الحذر. ونجد، من ثمّ، فائضين من مثل آثوس وميلادي (وفي هذا الصدد نُساق لإهمال الهوية الممكنة التي قد ينكرها فقهاء اللغة الاختصائيون في عالم دوماس، فيما إذا كان آثوس هذا هو عينُه «كونت لافير»، أم أنه الكونت لافار[١٧]). والحال أن لهذين الفائضين الخاصية ل ـ الضرورية بأن يكون (كان) الزوجَ والزوجة. فإذا ما كان تعيينُ الهوية المتداخِل هذا لم يحصل، فهذا يعني أن «الفرسان الثلاثة» كان يمكن أَنْ يكونوا في رواية «أخرى».

ولكن هل يسعنا أن نتخيل فرداً يُدعى آثوس مَنْ (يصدرُ عن عالمه ون) تراه يتفكّر في ما قد يحدث له إن لم يكن متزوجاً بميلادي حين كانت